JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

العدد الواحد والثلاثون

(١٥١) (١٨١)

فاعليّة الذات لدى طلبة جامعة الحمدانية

واثق موفق سعيد
أ.م.د رائد إدريس يونس السبعاوي
Wathaq.23ehp223@student.uomosul.edu.ip
dr.raedadrees@uomosul.edu.iq
جامعة الموصل /كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

يهدف البحث إلى التعرّف على الدلالة الإحصائيّة لمتوسّط درجات فاعليّة الذات وأبعادها (قدر الفاعليّة، العموميّة، القوّة) لدى طلبة جامعة الحمدانية مقارنة بمتوسّطاتها النظريّة، والتعرّف على الدلالة الإحصائيّة لمتوسّط درجات فاعليّة الذات تبعًا لمتغيّرات نوع الجنس (الذكور والإناث) والصف الدراسيّ (الأوّل والثالث) والتخصّص الدراسيّ (العلميّ والإنسانيّ)، تكوّن مجتمع البحث من طلبة جامعة الحمدانية للصفّين الدراسيّين الأوّل والثالث في الدراسة الصباحيّة للعام الدراسيّ (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وبلغت عيّنة البحث الأساسيّة (٥٠٠) طالبًا وطالبة، وهي تمثّل نسبة (٢.٥%) من المجتمع الأصلي؛ إذ قام الباحث ببناء مقياس فاعليّة الذات، وقد بلغ عدد فقرات مقياس فاعليّة الذات بصيغته النهائيّة (٤٢) فقرة ذات بدائل خماسيّة (تنطبق على بدرجة كبيرة جدًّا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسّطة، بدرجة قليلة، بدرجه قليلة جدًّا)، واستخرج الباحث الصدق الظاهريّ والصدق الذاتيّ والبنائيّ للمقياس والثبات بطريقتي (إعادة الاختبار وألفا-كرونباخ)، وحصل على نسبة اتّفاق (٨٥%)، ومعامل ثبات (٨٦%)، ولتحقيق أهداف البحث تمّت الاستعانة بالحقيبة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة الّتي يرمز لها بـ(SPSS)، وتمّ تحليل البيانات باستخدام (الاختبار التائي لعيّنة واحدة ولعيّنين مستقلين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة ألفا-كرونباخ)، وتوصّل البحث إلى النتائج الآتية: امتلاك طلبة جامعة الحمدانية مستوى عاليًا من فاعليّة الذات، ووجود فرق ذي دلالة إحصائيّة بفاعليّة الذات تبعًا لمتغيّر نوع الجنس (الذكور والإناث) ولصالح الإناث، ولا يوجد فرق ذي دلالة إحصائيّة تبعًا لمتغيّري الصف والتخصّص الدراسيّين، وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بمجموعة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

من التوصيات نذكر منها: عقد ندوات ومؤتمرات وورش ودورات تدريبيّة في الجامعة وحلقات دراسيّة للطلبة حول فاعليّة الذات لأجل تعزيزها وتنميتها لدى الطلبة،

الكلمات المفتاحية: فاعليّة الذات، طلبة الجامعة، الحمدانية.

Self-efficacy among students of Al-Hamdaniya University

Assistant prof
Dr. RAD IDrees Yonuus
Watheq Muwafaq Saeed
Wathaq.23ehp223@student.uomosul.edu.iq
dr.raedadrees@uomosul.edu.iq
Univereity of Mosul / College of Education for Humon Sciences

Abstraact:

The research aims to identify the statistical significance of the average self-efficacy scores and its dimensions (ability, generality, strength) among students of Al-Hamdaniya University compared to their theoretical averages. It also seeks to determine the statistical significance of the average self-efficacy scores based on variables such as gender (males and females), academic grade (first and third), and field of study (scientific and humanities). The research population consisted of first and third-year students at Al-Hamdaniya University in the morning study for the academic year (2023-2024), with a sample of (500) students, representing (2.5%) of the original population. The researcher developed a self-efficacy scale, which comprised (42) items in its final form with five response options (very much applicable, applicable, moderately applicable, slightly applicable, and not applicable at all). The researcher assessed the scale's face validity, content validity, and construct validity, obtaining an agreement rate of (85%) and a reliability coefficient of (86%) using the test-retest method and Cronbach's alpha. To achieve the research objectives, the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) was utilized, and data were analyzed using (one-sample t-test, independent samples t-test, Pearson correlation coefficient, and Cronbach's alpha equation). The research findings revealed that students of

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

Al-Hamdaniya University possess a high level of self-efficacy, with a statistically significant difference in self-efficacy based on gender (favoring females), while no significant differences were found based on academic grade and field of study. In light of the research results, the researcher proposed several recommendations, including organizing seminars, conferences, workshops, and training courses at the university, as well as study groups for students on self-efficacy to enhance and develop it among students.

Keywords: Self-efficacy, university students, Al-Hamdaniya.

أوّلاً– مشكلة البحث **The problem of the Research**: إنّ شعور الفرد بنقص فاعليّته الذاتيّة يجعله فريسة للضغوط النفسيّة وسوء التوافق الاجتماعي، وهذا يرتبط بالقلق والعجز ويؤثّر على قدر ما يمتلكه من قدرات معرفيّة وأكاديميّة، ويظهر التزامًا ضعيفًا بالأهداف الّتي يختارها ويكون بطيء الإحساس بالفاعليّة بعد تعرّضه للفشل، إذ يربط النقص في أدائه بضعف استعداده الّذي لا يمكن اكتسابه من وجهة نظره، وهذا له تأثير على أفكاره وعواطفه، فيكون ضحية للضغط والقلق والاكتئاب (Bandura, 1997: 321).

وأشارت نتائج دراسة (يوسف، ٢٠١٦) و(تماني، ٢٠٢١) إلى أنّ الطلبة ذوي الإحساس المنخفض بالفاعليّة الذاتيّة يستغرقون وقتًا أطول في فهم واستذكار دروسهم، ولا يستطيعون ممارسة الاستراتيجيات الّتي تركّز على عمليّات عقليّة عليا (يوسف، ٢٠١٦: ٣)، وفاعليّة الذات المنخفضة يشعر معها الفرد أنّ الأشياء أصعب ممّا هي عليه بالفعل وهذا الاعتقاد يؤدي إلى الاجهاد والكآبة (تماني، ٢٠٢١:٧).

وأشار دراسة (بويقار وعوينة، ٢٠١٨) أنّ فاعليّة الذات منفذٌ لمواجهة مشكلات المتعلّم ممّا يسهم في تحقيق أهدافه، فالسلوك قد يعتمد بشكل أساس على ما يعتقده الفرد عن فاعليّته وتوقّعاته عن مهاراته السلوكيّة المطلوبة للتعامل الناجح والتوافق مع البيئة المحيطة به (بويقار وعوينة، ٢٠١٨:٥).

ويرى الباحث أنّ فاعلية الذات ترتبط بقدرة الفرد على مجابهة الصعاب والتغلّب عليها بطريقة فعّالة، وتحقيق الأداء المطلوب منه. ووجد الباحث أنّ متغيّر البحث (فاعلية الذات) متغيّر معرفيّ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مهم للطلبة وبخاصّة للجامعيّين منهم، لأنّه أصبح يمثّل مشكلة واقعيّة يستشعرها أساتذة الجامعة والاختصاصيّين في المجالات التربويّة والنفسيّة وغيرها، فضلاً عن عمل الباحث في المجال التربويّ والنفسيّ في مركز متخصّص وتواصله المستمر مع الطلبة الجامعيّين وخبراته السابقة.

وبناءً على ما تقدّم، فإن مشكلة البحث قد تتجلّى في التباين بفاعليّة الذات لدى طلبة جامعة الحمدانية.

ثانيًا- أهمّيّة البحث **The Significance of the Research**: تعدّ مرحلة الجامعة من أهم المراحل الّتي يمرّ بها الأفراد خلال مشوارهم الدراسيّ وأكثرها تأثيرًا في اتّجاهاتهم وشخصيّاتهم، يكتسبون خلالها المعرفة والخبرة في الحياة والاعتماد على النفس، ويسعى الباحثون في مجال العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة من خلال دراساتهم وأبحاثهم إلى فهم السلوك الإنسانيّ بغية ضبطه وتعديله والتحكّم فيه والتنبؤ به لتجنّب حدوث العديد من المشكلات والأزمات النفسيّة والانفعاليّة الّتي يقع فيها أغلب الطلبة الجامعيّين، وتزويدهم ببعض المهارات الّتي تساعدهم على التوافق والنجاح وتحقيق الصحّة النفسيّة (نجاة، ٢٠٢٢: ١).

وتُعدّ فاعليّة الذات متغيّر نفسيّ معرفيّ مهم لطلبة الجامعة، ففاعليّة الذات ضروريّة لهم، وينبغي الحرص على أن تكون بقدرٍ عالٍ عندهم للإسهام في تحقيق إنجازات وأداءات أكاديميّة ممتازة.

وإنّ الفاعليّة الذاتيّة مولدةٌ للقدرات والمهارات وهي ليست فطريّة أو ثابتة بل إنّها قدرة تتشكّل بفضل التنظيم بين المهارات المعرفيّة والاجتماعيّة والانفعاليّة والسلوكيّة من أجل إنجاز العديد من الأعمال والأهداف، وهناك تفاعل متبادل وحتمي بين الفرد والبيئة والسوك (يعقوب ودمعة، ٢٠١٥: ٣٧٨).

وتؤدي فاعليّة الذات دورًا مهمًا في شخصيّة الفرد في المواقف المختلفة الّتي يمرّ بها؛ إذ إنّ فاعليّة الذات المرتفعة تجعل المتعلّم أكثر اعتقادًا في ذاته وفي إمكاناته وتجعله قادرًا على اختيار الحلول بصورة علميّة ومنطقيّة معتمدًا على تفكير علميّ بعيدًا عن الأهواء الذاتيّة (البلوى، ٢٠٠٩: ٤).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وتؤدي كذلك دورًا رئيسًا في عدد من المشكلات النفسيّة الشائعة وكذلك في التدخّلات الناجحة لهذه المشكلات، فمعظم الفلاسفة وأصحاب النظريّات النفسيّة يتّفقون على أنّ الشعور بالتحكّم في سلوكنا وبيئتنا وأفكارنا الخاصّة ومشاعرنا أمر أساسيّ لتحقيق السعادة والشعور بالرفاهيّة، وعندما يبدو أنّنا قادرون على التنبؤ والتحكّم في سلوكنا وأفكارنا، وأنّ عواطفنا تبدو ضمن سيطرتنا، فنحن نكون أكثر قدرة على مواجهة التحدّيات في الحياة، وبناء علاقات سليمة، وتحقيق الرضا وراحة البال (Maddux, 2000: 10).

وتؤثّر الفاعليّة الذاتيّة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات الّتي تيّسر النجاح، فمن لديهم فاعليّة ذاتيّة يتجرؤن على المجابهة والمخاطرة، كما تعزّز قناعات الفاعليّة الذاتيّة نظام المناعة، ممّا يؤدي إلى صحّة جسميّة ونفسيّة أفضل، ومرونة تلاؤميّة أعلى في مواجهة المشكلات، وتكيّف اجتماعيّ أفضل، كما تؤدي تنمية الفاعليّة الذاتيّة إلى نتائج طيّبة في محاربة العادات السلوكيّة السيئة: إيقاف التدخين، الكحول، ضبط الوزن، الالتزام بالحميّة (حجازي، ٢٠١٢: ٢٠٨-٢١١).

وفاعليّة الذات هي أحد أبرز مقوّمات التفكير الإيجابي، ذلك أنّ الاعتقاد بالقدرة على إنجاز ما تريد إنجازه، هو واحد من أهم مكوّنات وصفة النجاح إن لم تكن أهمّها (حجازي، ٢٠١٢: ٢٠٥).

وتؤدي فاعليّة الذات دورًا كبيرا في حياة الفرد سواء في الجوانب الشخصيّة أو العقليّة أو الاجتماعيّة أو المهنيّة، فهي إحدى طاقات السلوك اللازم لأداء وتنفيذ الأعمال الحاضرة والمستقبليّة مع الثقة بالنجاح اعتمادًا على قدرات الفرد واستغلال هذه القدرات الاستغلال الأمثل وصولاً إلى الأداء الأفضل، كما أنّها تدفع الفرد لتحدّي الصعاب واجتياز العقبات وإثبات الوجود (معوض، وعيسى، ٢٠١٩: ٨). وتؤدي كذلك دورًا مهمًا في اكتساب المعرفة والاحتفاظ بها كونها المحرّك والموجّه الّذي بدونه لا يمكن أن تتم عملية التعلّم (يوسف، ٢٠١٦: ٣).

ثالثًا- أهداف البحث - يهدف البحث الحالي إلى التّعرّف على:

١- الدلالة الإحصائيّة لمتوسّط درجات فاعليّة الذّات وأبعادها (قدر الفاعليّة - العموميّة - القوّة) لدى طلبة جامعة الحمدانية مقارنةً بمتوسّطاتها النّظريّة.

٢- الدلالة الإحصائيّة لمتوسّط درجات فاعليّة الذّات لدى طلبة جامعة الحمدانية تبعًا للمتغيّرات الآتية:

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أ- الجنس (ذكور، إناث) ب- الصّف الدّراسيّ (أوّل، ثالث) ت- التّخصّص الدّراسيّ (علمي، إنساني).

رابعًا- حدود البحث

١- المكانيّة: جامعة الحمدانية بكلّيّاتها الثّلاث- قضاء الحمدانية.

٢- البشريّة: طلبة جامعة الحمدانيّة – الصّف (الأوّل والثالث)، الجنس (ذكور، إناث)، التخصّص (علمي، إنساني)، الدراسة (الصباحيّة).

٣- الزمانيّة: العام الدراسيّ (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٤- المعرفيّة: متغيّر فاعليّة الذات.

خامسًا- تحديد المصطلحات -فاعليّة الذّات **Self-efficacy** عرّفها كل من:

١- باندورا (١٩٧٧) **Bandura** بأنّها "أحكام النّاس بشأن قدراتهم على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل المطلوبة لتحقيق أنواع معيّنة من الأداء" Bandura, ١٩٧٧: ١٩٣)).

٢- فيلدمان وآخرون (٢٠١٦) **Feldman et al** بأنّها "تعبير عن المعتقدات المتّصلة بقدرة الفرد على تنظيم الأفعال والقيام بها، لتحقيق مستويات مرتفعة من الأداء". (Feldman et al, 2016: 65)

- التعريف النظريّ: تبّنى الباحث تعريف باندورا (Bandura, ١٩٧٧)؛ كونه سيتبّنى نظريّته في فاعليّة الذات.
- التعريف الإجرائيّ: الدرجة الّتي يحصل عليها المستجيب عند الإجابة عن مقياس فاعليّة الذات المعدّ من قبل الباحث لأغراض هذا البحث.

أوّلاً- الإطار النظريّ لفاعلية الذّات **Self-Efficacy**

١- مفهوم فاعليّة الذات

تناول الباحثون في البيئة العربية مصطلح " "Self-efficacyوترجموه بعدّة ترجمات منها "فاعليّة الذّات" أو "الكفاءة الذّاتيّة"، وقد استعمل باندورا (Bandura, ١٩٧٧) مصطلحات "Self-efficiency"، "Self-effectiveness"، "Self-efficaciousness"، "Self-efficacy" على أنّها مرادفات لبعضها ويحلّ أي منها محل الآخر وكلّها تعني فاعليّة الذّات، ولكن أكثر هذه

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المصطلحات استخدامًا هو مصطلحSelf-efficacy" " (السّيّد، ٢٠١٠: ٥٦). وقد تعدّدت آراء المنظرين والباحثين حول هذا المفهوم في ضوء فلسفاتهم واتّجاهاتهم النّظريّة، وسيعرض الباحث في أدناه عددًا منها، فقد أشار (باندورا-(Bandura إلى هذا المفهوم عدّة مرّات منذ بدئه بطرح نظريّته في التّعلّم المعرفي الاجتماعيّ في سبعينيات القرن العشرين وحتى بلورتها بصيغتها النّهائيّة في نهاية القرن نفسه، وذكر أنّ فاعليّة الذّات هي "الأحكام الّتي يصدّرها الفرد عن قدراته اللازمة في التعامل مع محتويات الحدث في مواقف معيّنة"(Bandura, 1982: 123) وأشارا (جابر وكفافي، ١٩٩٥) إليها بأنّها "إحساس الفرد الشّامل بكفاءته وفاعليّته وجوانب القوّة لديه، أو قدرته على تحقيق النتائج المرغوبة" (جابر وكفافي، ١٩٩٥: ٣٤٤٣).

-2فاعليّة الذات والمفاهيم المتداخلة معها: يجب أن يتم التفريق بين فاعليّة الذات وغيرها من المفاهيم والمتغيّرات المتقاربة أو الّتي تبدو متداخلة معها؛ إذ هناك بعض المتغيّرات قد دُرست بطريقة مستقلة وفي الوقت نفسه هي متداخلة في بعض جوانبها مع فاعليّة الذات، وفيما يأتي سيتم عرض بعض هذه المفاهيم لتوضيح القواسم المشتركة ووضع الحدود الفاصلة بينها:

- فاعليّة الذات ومفهوم الذات: اذ يشير مفهوم الذّات إلى فكرة الشّخص عن ذاته، وما هي الصّورة الّتي يكوّنها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه وإمكاناته، واتجاهه نحو هذه الصّورة، ومدى استثماره لها في علاقته بنفسه أو الواقع، وعلى العكس من ذلك فإنّ معتقدات فاعليّة الذّات هي أحكام خاصّة بأنماط معيّنة من القدرات الشخصيّة للفرد لتنظيم أداء الأفعال الّتي تهيّئ له التّحكّم، والحصول على هدف معيّن (محمود، ٢٠١٧: ٦٥).

- فاعليّة الذات وتقدير الذات: إنّ تقدير الذات هو ما أعتقد عن نفسي، وكيف أشعر حول ما أعتقد عن نفسي، ومعتقدات فاعليّة الذات تتعلّق بأحكام القدرة، بينما تقدير الذات يتعلّق بالأحكام على قيمة الذات. وإنّ تقدير الذات يهتم بأحكام الفرد عن قيمة ذاته ما إذا كان يحبّ ذاته أم لا؟ أمّا الفاعليّة فهي تهتم بأحكام الفرد عن قدرته الشخصيّة. وإن كان تقدير الذات يمثّل حاجة نفسيّة ووجدانيّة، فإنّ فاعلية الذات هي الّتي تدعم وتشبع هذه الحاجة لدى الفرد (أبو حلاوة ويونس، ٢٠٢٤: ٣٠-٣١).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

●فاعليّة الذات وتحقيق الذات: يتلخص الفارق بينهما في أنّ الفاعليّة هي تقريرات الفرد عن نفسه حول إمكاناته وقدراته، وأنّ هذا التقرير بمثابة دافع وعامل قوي في اختيار الفرد المهام الصعبة بينما تحقيق الذات فهو مسعى الفرد نحن تحقيق إمكاناته ومواهبه في ضوء تفهّمه وتقبّله لذاته وهذا السعي تحدده فاعليّة الذات (أبو حلاوة ويونس، ٢٠٢٤: ٣٣).

●فاعليّة الذات والثقة بالنفس: هناك فرق بينهما إذ تشير الثقة بالنفس إلى قوّة الاعتقاد بالمقدرة لكن لا يحدّد بالضرورة حقيقة ذلك، فيمكن أن أكون واثقًا ولكن أفشل في مسعاي، أمّا فاعليّة الذات فتشير إلى الاعتقاد بقدرات المرء الحقيقيّة الّتي يمكن للمرء ممارستها وحصد نتائجها (دللي، ٢٠١١: ٢٥).

٣- النّظريّات الّتي فسّرت فاعليّة الذات

اطّلع الباحث على عدد كبير من الأدبيّات التّربويّة والنّفسيّة، فوجد بعض النّظريّات الّتي فسّرت فاعليّة الذات، لذا سيقوم بعرضها وفق ما يأتي:

أ- نظريّة باندورا **(Bandura)**: يشير باندورا Bandura, ١٩٨٦)) بأنّ نظرية فاعليّة الذّات اشتقت من النّظريّة المعرفيّة الاجتماعيّة الّتي وضع أسسها، وأكّد فيها بأنّ الأداء الإنسانيّ يمكن أن يفسّر من خلال المقابلة بين السّلوك ومختلف العوامل المعرفيّة، والشّخصيّة، والبيئيّة، وفيما يأتي الافتراضات والمحدّدات المنهجيّة الّتي تقوم عليها النّظريّة.

- افتراضات النّظريّة المعرفيّة الاجتماعيّة

-يمتلك الأفراد القدرة على عمل الرموز، الّتي تسمح بإنشاء نماذج داخليّة للتحقّق من فاعليّة التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من الأفعال.

- إنّ معظم أنواع السلوك ذات هدف معيّن، كما أنّها موجّهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبليّ، كالتنبؤ أو التوقّع، وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.

- يمتلك الأفراد القدرة على التأمّل الذاتي، والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتيّة، وهذه القدرات تتيح التحكّم الذاتي في كلّ الأفكار والسّلوك.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

– يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي، عن طريق التأثير على التحكّم المباشر في سلوكهم، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئيّة، الّتي بدورها تؤثّر في السلوك، كما يضع الأفراد معايير شخصيّة لسلوكهم، ويقومون بتقييم سلوكهم بناء على هذه المعايير.

–يتعلّم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها، والتعلّم عن طريق الملاحظة يقلّل بشكل كبير من الاعتماد على التعلّم عن طريق المحاولة والخطأ، ويسمح بالاكتساب السريع للمهارات المعقّدة.

– إنّ كلاً من القدرات السابقة (القدرة على عمل الرموز، التفكير المستقبلي، والتأمّل الذاتي، والتنظيم الذاتي، والتعلّم بالملاحظة) هي نتيجة تطوّر الميكانيزمات والأبنية النّفسيّة–العصبيّة المعقّدة، إذ تتفاعل كل من القوى النفسيّة والتجريبيّة لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة اللازمة.

– تتفاعل كل من الأحداث البيئيّة والعوامل الذاتيّة الداخليّة (معرفيّة، وانفعاليّة، وبيولوجيّة) والسلوك بطريقة متبادلة. فالأفراد يستجيبون معرفيًّا وانفعاليًّا وسلوكيًّا إلى الأحداث البيئيّة، ومن خلال القدرات المعرفيّة يمارسون التحكّم على سلوكهم الذاتي، الّذي بدوره يؤثّر ليس فقط على البيئة، ويعدّ مبدأ الحتمية التبادليّة من أهم افتراضات هذه النظريّة (تماني، ٢٠٢١: ٥٨–٥٩).

●الحتميّة التبادليّة: على مدى سنوات انخرط المنظّرون في نقاشات عقيمة حول ما إذا كانت أسباب السلوك البشري تكمن في الفرد، كما يدعي النزوعيّون dispositionalists، أو في البيئة، كما يدعي الموقفيّون situationists. وترفض النظريّة الاجتماعيّة المعرفيّة هذه السببيّة أحادية الاتجاه لصالح السببيّة التفاعليّة ثلاثيّة الاتجاهات. ففي الحتميّة المشتركة الثلاثيّة، فإنّ الاشتغال البشريّ هو نتاج تفاعل التأثيرات الشخصيّة، والسلوك الّذي ينخرط فيه الأفراد، والقوى البيئيّة الّتي تؤثّر فيهما. وفي أدناه شرح لها:

أ– المحدّدات الشخصيّة Personal determinants: وتشمل المواهب البيولوجيّة والتأثيرات الداخليّة بشكل كفايات، ونظم معتقدات، ومفاهيم ذات، وحالات انفعاليّة، وأهداف، واتجاهات، وقيم؛ إذ تؤثّر هذه العوامل الشّخصيّة في كيفيّة إدراك الأفراد للبيئة وكيفيّة التصرّف.

ب– المحدّدات السلوكيّة Behavioral determinants: ويمكن أن تتّخذ أشكالاً جسديّة واجتماعيّة وانفعاليّة. وفي معاملات الحياة اليوميّة، يغيّر السلوك الظروف البيئيّة، ويتغيّر بدوره بفعل الظروف

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

نفسها الّتي يخلقها؛ إذ يمكن للأفراد استحضار استجابات نمطيّة من بيئتهم الاجتماعيّة مستقلة عمّا يقولون أو يفعلون على أساس العرق والإثنيّة والجندر والعمر والخصائص الجسديّة. فضلاً عن ذلك، يستحضرون استجابات اجتماعيّة مختلفة اعتمادًا على الأدوار والمكانات الممنوحة اجتماعيًّا.

ت- المحدّدات البيئيّة Environmental determinants: فالبيئة ليست قوّة متجانسة تعمل بشكل أحادي الاتجاه على الكائنات الحيّة؛ إذ تميّز النظريّة الاجتماعيّة المعرفيّة بين ثلاثة أنواع من البيئات: (المفروضة، والمختارة، والمخلوقة). تؤثّر البيئة الماديّة والاجتماعيّة الثقافية المفروضة في الناس سواء أحبّوا ذلك أم لا، ولديهم القليل من السيطرة على وجودها، لكن لديهم بعض الحريّة في كيفيّة تفسيرها والاستجابة لها. ومع ذلك، ففي الغالب البيئة ليست سوى إمكانيّة لا تظهر إلى الوجود حتّى يتم اختيارها وتحقيقها عبر الإجراءات الّتي يتّخذها الناس. وهذا يشكّل البيئة المعيشيّة المختارة. مثلاً، على الرغم من أنّ جميع طلبة الجامعات يقيمون في بيئة الحرم الجامعيّ نفسها، فإنّهم يواجهون بيئات معيشيّة مختلفة اعتمادًا على الدورات الّتي يختارونها، والأحداث اللامنهجيّة الّتي يشاركون فيها، والأصدقاء الذين يختارونهم. وضمن البيئة المحتملة نفسها، يستفيد بعض الأشخاص من الفرص الّتي توفّرها والجوانب التمكينيّة والإثابيّة، بينما ينخرط آخرون بشكل معقّد في جوانبها المنهكة والمكروهة. وستؤثّر هذه الاختيارات في أنواع المآزق الأخلاقيّة الّتي يواجهونها. كما يقوم الناس كذلك ببناء بيئات ماديّة وتكنولوجيّة واجتماعيّة جديدة لتحسين ظروف حياتهم. وعبر البيئات الّتي تناسبهم، الّتي لم تكن موجودة من قبل، فإنّهم يمارسون سيطرة أفضل على حياتهم. وظروف الحياة الّتي توفّرها مجموعة واسعة من الخيارات والفرص لتعديل البيئات الحاليّة وإنشاء بيئات جديدة تتطلّب مستويات متزايدة من القوّة الشخصيّة (باندورا، ٢٠٢٥: ٢٥-٢٦).

- تكوينا فاعليّة الذات :يرى (باندورا-Bandura) أنّ فاعليّة الذّات تتألّف من تكوينين هما:

▪ توقعات النتائج Outcome Expectations: وهي توقّع الفرد بأنّ متغيّرات أو سلوكيات معيّنة ستؤثّر في ناتج معيّن (تحقّق النّتائج).

▪ توقّعات الفاعليّة Efficacy Expectations: وهي اعتقاد الفرد بأنّه قادر على تنفيذ مهمّة ما لتحقيق هذا النّاتج في موقف معيّن، وكلاهما يؤثّر في أداء الفرد والعلاقة بين التّكوينين.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

بمعنى أنّ توقّعات فاعليّة الذات تسبق توقّعات النتائج؛ وإذ تتحدّد توقّعات النتائج في ضوء ناتج السلوك، فإنّ توقّعات فاعليّة الذات تتحدّد في ضوء المبادأة والمثابرة على انجاز السلوك، ويوضّح (باندورا–Bandura) أنّ توقّعات فاعليّة الذات هي شعور الفرد بقدراته على التحكّم في السلوكيّات والأفعال والوعي بهذا المعنى ترتبط ارتباطًا واضحًا بتوقّعات (الجهد–الأداء)، إنّ توقّعات فاعليّة الذات تمثّل معرفة تشير إلى استطاعة المرء القيام بأفعاله، وتعكس إحساسه بالسيطرة على بيئته.

وباختصار فإنّ (باندورا–Bandura) يرى أنّ المثير للاهتمام في فاعليّة الذات أنّها لا تركّز على القدرات الّتي يمتلكها الفرد بقدر تركيزها على حكم الإنسان وتقويمه لما يمتلكه من قدرات ومهارات، وما يعتقد أنّه يستطيع أن يفعل بهذه القدرات، فاعتقاد الفرد أنّه سينجح في مهمّة ما يساعد على النجاح الفعليّ لهذه المهمّة (عزاوي، ٢٠٠٨: ٢٨–٢٩).

●أبعاد فاعليّة الذات: أشار باندورا (١٩٧٧) إلى أنّ مفهوم فاعليّة الذات له ثلاثة أبعاد، وهي كل من:

أ– قدر الفاعليّة **Magnitude**: ويقصد بها مستوى قوّة الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعًا لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويبدو قدر الفاعليّة بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتّبة وفقًا لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقّعات الفاعليّة، ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسطة الصّعوبة، ولكنّها تتطلّب مستوى شاقًا في معظمها.

ب– العموميّة **Generality**: وتعني انتقال توقّعات الفاعليّة إلى مواقف مشابهة، فالأفراد غالبًا ما يعمّمون إحساسهم بالفاعليّة في المواقف المشابهة للمواقف الّتي يتعرّضون لها.

ت– القوّة **Strength**: ويقصد بها مدى بقاء معتقدات فاعليّة الذات عند مستوياتها في الظروف المختلفة، فالأفراد الذين يمتلكون فاعليّة ذات مرتفعة يمكنهم الثبات والمثابرة في العمل، وبذل جهد أكبر في مواجهة المهام الصعبة، في حين يمكن أن تنطفئ فاعليّة الذات الضعيفة عند مواجهة مواقف صعبة أو متناقضة، وتتحدّد قوّة فاعليّة الذات في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف Bandura, 1977: 194)).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

إنّ القدرة على التركيز على العمل الّذي نقوم به شرط مهم للنجاح في المهمّة. فالشعور بالتعب لا يساعد على التركيز والانتباه وهو يقلّل من مستوى فاعليّة الذات، كما أنّ حالات التوتّر والخوف والرجفة وآلام المعدة كلّها عوامل مزعجة تنعكس سلبًا على عمل الفرد. كذلك، فإنّ النشاط الجسديّ الزائد يقلّل من فاعليّة الذات (يعقوب ودمعه، ٢٠١٥: ٣٧٩-٣٨٠).

ب- نظريّة شيل ومورفي(**Shell & Murphy**) : يشير بارجارس (pagares, ١٩٩٦, ٥٤٢) إلى أنّ فاعليّة الذّات عبارة عن "ميكانيزم" ينشأ من خلال تفاعل الفرد واستخدامه بإمكاناته المعرفيّة، ومهاراته الاجتماعيّة والسّلوكيّة الخاصّة بالمهمّة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدرته على النّجاح في أداء هذه المهمّة، أمّا توقّعات المخرجات أو النّاتج النّهائيّ للسّلوك فهي تتحدّد في ضوء العلاقة بين أداء المهمّة بنجاح وما يتصوّره الفرد عن طبيعة هذه المخرجات، أو الوصول إلى أهداف السّلوك، وبيّنت النّظريّة أنّ التّوقّعات الخاصّة بالفاعليّة الذّاتيّة عند الفرد تعبّر عن إدراكه لإمكاناته المعرفيّة، ومهاراته الاجتماعيّة والسّلوكيّة الخاصّة بالأداء أو المهمّة المتضمّنة في السّلوك، وتنعكس على مدى ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على التّنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف وقدرته على استخدامها في تلك المواقف، وفاعليّة الذّات لدى الأفراد تنبع من سماتهم الشّخصيّة العقليّة والاجتماعيّة أو الانفعالية (يوسف، ٢٠١٦: ٣٠).

ثانيًا- دراسات سابقة- تناولت متغير فاعلية الذات

١- دراسة أحمد وسعود (٢٠٢٣)

(الكفاءة الذّاتيّة لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدّراسة إلى التّعرّف على مستوى الكفاءة الذّاتيّة لدى طلبة الجامعة، وفقًا لمتغيّر الجنس (ذكور، إناث)، ووفقًا لمتغيّر التّخصّص (علمي، إنساني) وتكوّنت العيّنة من طلبة الجامعة العراقيّة والبالغ عددهم (٣٠٠) طالبًا وطالبة، وقام الباحث ببناء مقياس الكفاءة الذّاتيّة وتم استخراج خصائصه السّيكومتريّة، ومن الوسائل الاحصائيّة المستخدمة معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التّائي لعيّنتين مستقلتين، وتوصّلت النّتائج إلى أنّ طلبة الجامعة العراقيّة يتمتّعون بالكفاءة الذّاتيّة، ولا توجد فروق في مستوى الكفاءة الذّاتيّة بين الجنسين ولا توجد فروق في الكفاءة الذّاتيّة بين التّخصّصين العلميّ والإنسانيّ (أحمد وسعود، ٢٠٢٣: ١١٩).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٢- دراسة بن يعقوب وبن حليلم (٢٠٢٤)

(الفعّاليّة الذّاتيّة وعلاقتها بالتّفكير الإيجابيّ لدى عيّنة من طلبة جامعة سيدي بلعباس -الجزائر-)

هدفت الدّراسة إلى التّعرّف على العلاقة بين الفاعليّة الذّاتيّة والتّفكير الإيجابيّ لدى طلبة جامعة سيدي، والتّعرف على مستوى كل من الفاعليّة الذّاتيّة والتّفكير الايجابيّ لدى الطّلبة، وتكوّنت العيّنة من (٨٠) طالبًا وطالبة من جامعة جيلالي ليابس بسيدي بلعباس اختيروا بطريقة عشوائيّة بسيطة، واعتمد الباحثان على مقياس الفاعليّة الذّاتية لـ(يوسف، ٢٠١٦)، ومقياس التّفكير الإيجابيّ لـ(منشد، ٢٠١٣)، وتم استخدام عدد من الوسائل الاحصائيّة كالاختبار التّائي لعيّنة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون وغيرها، وأظهرت النّتائج أنّ هناك علاقة ارتباطيّة دالة إحصائيًّا بين الفاعليّة الذّاتية والتّفكير الإيجابيّ لدى الطّلبة، كما أظهرت وجود مستوى أكبر من المتوسّط في الفاعليّة الذّاتيّة والتّفكير الإيجابيّ لدى الطّلبة الجامعيّين (بن يعقوب وبن حليلم، ٢٠٢٤: ١٧٦).

٣- دراسة كينتاني وهينغ(Kintani & Heng (2023

(Quantitative Descriptive Studies on Self-Efficacy in Students Who Are Completing Their Thesis Within One Semester)

(دراسة وصفيّة كميّة حول الفاعليّة الذّاتيّة لدى طلبة مكملين لرسائلهم خلال فصل واحد)

هدفت الدّراسة إلى وصف مستوى الفاعليّة الذّاتيّة العامّة لدى طلبة الجامعات أثناء إعداد الرّسالة، وتحديد أبعاد الفاعليّة (المستوى، العموميّة، القوّة)، وتقديم صورة واضحة عن الثّقة الذّاتيّة لدى الطلبة في فترة كتابة الرّسالة، وتكوّنت العيّنة من (١٠٤) طالبًا وطالبة جامعيّين، (٢٧) منهم ذكور و(٧٧) إناث في مرحلة إعداد رسالة التّخرّج خلال فصل واحد في Universitas Tarumanagara، غرب جاكرتا، واستخدم مقياس فاعليّة الذّات، وتمثّلت الوسائل الاحصائيّة الّتي استخدمت بالتّحليل الوصفي (المتوسّط، والانحراف المعياري)، ببرمجية (SPSS) إصدار (٢٢) لمعالجة البيانات، وأشارت نتائج الدّراسة إلى أنّ الطّلبة أثناء كتابة رسائلهم خلال فصل دراسيّ أظهروا مستوى مرتفعًا من الفاعليّة الذّاتيّة (Kintani, & Heng, 2023: 47).

ثالثًا- موازنة الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة الّتي تناولت متغيّر البحث الحالي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وقراءتها والاطلاع على إجراءاتها، حلّل الباحث ما تمّ تأشيره على تلك الدراسات في بعض

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

من المجالات الّتي تعدّ بمثابة موجّه لمنهجيّة بحثه، فضلاً عن أنّها تبرز موقع البحث الحالي من تلك الدراسات السابقة وبحسب الآتي:

أ- الأهداف

تبايّنت أهداف الدراسات السابقة الّتي تناولت متغيّر فاعليّة الذات بين قياس مستوى فاعليّة الذات والتعرّف على الفروق الإحصائيّة تبعًا لمتغيرات عدّة منها الجنس والتخصّص كدراستَي (أحمد وسعود، ٢٠٢٣) و(Kintani & Heng, 2023)، والتعرّف على العلاقة بين الفاعليّة الذاتيّة ومتغيّر آخر كدراسة (بن يعقوب وبن حليلم، ٢٠٢٤)، وجاء البحث الحالي ليهدف إلى التعرّف على مستوى فاعليّة الذات وفقًا لمتغيّرات نوع الجنس، والصف، والتخصّص الدراسيّين، وبهذا يكون قد جمع بين توجّهات أهداف الدراسات السابقة.

ب- العيّنات

تبايّنت الدراسات السابقة الّتي تناولت متغير فاعليّة الذات في عدد أفراد عيّناتها، فقد تراوحت ما بين (٨٠)، كما في دراسة (بن يعقوب وبن حليلم، ٢٠٢٤)، و(٣٠٠)، كما في دراسة (أحمد وسعود، ٢٠٢٣ (وجاء البحث الحالي مكمّلاً لمسار الدراسات الّتي درست متغيّر البحث على طلبة المرحلة الجامعيّة، مثل الدراسات السابقة، وسيتمّ اختيار عيّنة مناسبة من مجتمع البحث بحسب ما أشارت إليه تلك الدراسات.

ت- أدوات الدراسة

تبايّنت الدراسات السابقة في الأداة المعتمدة لقياس فاعليّة الذات، فمنها من اعتمدت على بناء أو إعداد مقاييس من الباحثين أنفسهم الذين أجروا الدراسة كما في دراسة (أحمد وسعود، ٢٠٢٣)، ومنها ما اعتمدت على مقاييس جاهزة كما في دراسة (بن يعقوب وبن حليلم، ٢٠٢٤)، أمّا في البحث الحالي فقد قام الباحث ببناء مقياسٍ جديدٍ لقياس فاعليّة الذات يلائم البيئة المحليّة، ويناسب أفراد عيّنة البحث بالاعتماد على التعريف، والإطار النّظريّ، والدراسات السابقة لهذا المتغيّر.

ث- الوسائل الإحصائيّة

اتّفقت معظم الدراسات السابقة في تحليل بياناتها واستخدام وسائلها الإحصائيّة وفقًا للأهداف والفرضيات المحدّدة لها، فاعتمدت الأوساط الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، واستخدم الاختبار التائي

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

لعيّنة وعيّنتين مستقلتين، فضلاً عن اعتمادها على معامل ارتباط بيرسون وألفا كرونباخ، وسيتمّ تحليل ومعالجة بيانات البحث الحالي بالوسائل الإحصائيّة المناسبة لأهداف البحث وبالاستفادة ممّا اعتمد عليه في الدراسات السابقة.

منهجيّة البحث وإجراءاته

أوّلاً- منهجيّة البحثMethod Research

تُشير المنهجيّة إلى الإجراءات البحثيّة المتساندة وظيفيًا الّتي سيتّبعها الباحث بدءًا من الإشكالية وحتّى نشر النّتائج، أي، بتعبيرٍ آخر، إنّ المنهجيّة هي شاملةٌ لكلّ العمليّة البحثيّة، بجميع عناصرها: ومن بينها المناهج البحثيّة أو أدوات جمع البيانات وتحليل البيانات وتفسيرها ونشرها (دليو، ٢٠٢٤: ٢١-٢٢). إنّ اختيار منهج على آخر يعتمد على طبيعة الموضوع أو المشكلة المتعلّقة بالبحث وأهدافه، لذلك تمّ الاعتماد على المنهج الوصفيّ الارتباطيّ (الغندور،٢٠١٥:١٩١)

ثانيًا- مجتمع البحث Research Population

يتحدّد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الحمدانية -في قضاء الحمدانية-، للعام الدّراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وللدّراسة الصّباحيّة فقط، إذ بلغ عددهم الكليّ (١٩٢١) [*1]طالبًا وطالبة، وكما موضّح في الملحق (٢). وانسجامًا مع حدود البحث، فقد بلغ عدد طلبة الصّفين الأوّل والثّالث (١٠٩٣) طالبًا وطالبة، بواقع (٧٤٤) طالبًا، و(٣٤٩) طالبة، وكما موضّح في جدول (١).

جدول (١) مجتمع البحث حسب متغيّرات التخصّص والصف ونوع الجنس

الكليّة	القسم	التّخصّص	الصّف الأوّل		الصّف الثّالث		المجموع
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	
التّربية للعلوم الصّرفة	علم الحاسوب	علميّ	10	11	19	12	52
	الرّياضيات		39	19	28	19	105
	الفيزياء		36	20	27	13	96

[*1] حصل الباحث على البيانات من قسم الدّراسات والتّخطيط ومن رؤساء الأقسام في جامعة الحمدانية استجابةً لكتاب تسهيل المهمّة ملحق (١) الموجّه من رئاسة جامعة الموصل ذي العدد ٣/ ٧/ ٦٢٥٨ بتاريخ ٢٠/ ٢/ ٢٠٢٤.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

	علوم الحياة		23	29	–	–	52
	التّربية البدنيّة علوم الرّياضة		54	22	19	16	111
التّربية للعلوم الإنسانيّة	اللّغة العربيّة	إنسانيّ	42	18	43	7	110
	اللّغة الإنكليزيّة		21	13	56	42	132
	التّاريخ		34	8	50	7	99
	العلوم التّربويّة والنّفسيّة		43	13	15	12	83
الإدارة والاقتصاد	المحاسبة	علميّ	58	27	21	13	119
	إدارة الأعمال		78	20	28	8	134
المجموع			438	205	306	149	**1093**
النّسب المئويّة			40%	18%	27%	13%	**100%**

ثالثًا– عيّنات البحث **Research samples**

سُحبت عيّنة عشوائيّة طبقيّة لمراعاة متغيّرات (التّخصّص الدّراسيّ، الصّف، نوع الجنس)، والعيّنة العشوائيّة الطّبقيّة تقوم على تقسيم مجتمع البحث إلى شرائح أو طبقات بناء على متغيّرات (خصائص) مهمة للبحث، وفيما يلي عرضًا مُفصّلاً لعيّنات البحث الحالي، علمًا أنّ كلّ عيّنة تُستخدم يتمّ استبعادها في المراحل اللاحقة، وقد تنوّعت العيّنات المستخدمة في هذا البحث على النّحو الآتي:

١– عيّنة التّطبيق الاستطلاعيّة: وتسمّى أحيانًا بعيّنة (وضوح التّعليمات والفقرات)، فبعد انتهاء الباحث من إعداد الاستمارة يقوم بتطبيقها على عيّنة صغيرة من مجتمع البحث بالطّريقة العشوائيّة البسيطة، وذلك للتّعرف على مدى مناسبتها من حيث الصّياغة والمضمون لتحقيق أهداف البحث، وكذلك تحديد ما إذا كانت العبارات مناسبة للمبحوثين أم لا، وأيضًا تحديد درجة استجاباتهم للاستمارة، والزّمن الّذي يستغرقه المبحوث في الإجابة على الأسئلة (باهي وآخرون، ٢٠١٨: ١٢٠).طبّق الباحث المقياس بصيغته الاولية على أفراد العيّنة الاستطلاعيّة من طلبة الصّفين الأوّل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

والثّالث في جامعة الحمدانية – مجتمع البحث – حيث بلغ عدد العيّنة الاستطلاعيّة (٤٠) طالبًا وطالبةً من كليّة التّربية للعلوم الصّرفة/ قسم التّربية البدنيّة وعلوم الرّياضة، وكليّة التّربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم العلوم التّربويّة والنّفسيّة اختيروا بالطّريقة العشوائيّة المنتظمة، وكان الهدف من التّطبيق على هذه العيّنة، التّأكّد من وضوح تعليمات الأداة (المقياس)، وطريقة الإجابة، ووضوح معاني الفقرات، وسهولة فهمها من قبل الطّلبة، والتّعرّف على الوقت المستغرق لإجاباتهم، وعلى ظروف تطبيق المقياس وما يرافق ذلك من صعوبات وتساؤلات. طلب الباحث من أفراد العيّنة أوّلاً قراءة تعليمات المقياس، ومن ثمّ البدء بالإجابة على الفقرات كافّة، والاستفسار عن أي شيء مبهم أو غامض أو صعب أو غير مفهوم، وتم حساب المتوسط الزمني للإجابة على المقياس اذ بلغ (١٠) دقيقة تقريبًا.

٢- عيّنة الثّبات: لغرض استخراج الثّبات لأداة البحث، فقد سُحبت عيّنة الثّبات بطريقة عشوائيّة طبقيّة بلغت (٥٠) طالبًا وطالبة بواقع (٢٥) من كليّة التّربية للعلوم الصّرفة/ قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة(٢٥) ، من كليّة التّربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم العلوم التّربويّة والنفسيّة، للصّفين الأوّل والثّالث.

٣- عيّنة التّحليل الاحصائيّ: وهي عيّنة من الأفراد تنتقّى بشكل دقيق من مجتمع البحث، والغاية منها هو حساب الخصائص السّيكومتريّة للمقياس وفقراته" (محمود، ٢٠١٥: ٧٧٥) ، والكشف عن القوّة التّمييزيّة للفقرات وعن معامل الاتّساق، أي، علاقة كل فقرة بالدّرجة الكلّيّة للمقياس، وبالمجال التّابع لها وعلاقة مجموع المجال بالدّرجة الكّيّة، ولغرض بناء فقرات مقياس فاعليّة الذّات، وإجراء التّحليل الاحصائيّ للمقياس للحصول على الفقرات المميّزة تمّ اختيار عيّنة عشوائيّة مكوّنة من (٣٠٠) طالبًا وطالبة، بواقع كليّتين علميّة (التربية للعلوم الصرفة/ قسم الفيزياء و كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم المحاسبة) و(كليّة إنسانيّة /قسم اللغة العربية) في جامعة الحمدانية، ويعدّ هذا الحجم مناسبًا لعيّنة التّحليل الاحصائيّ برأي "نانلي Nunnally" الّذي يرى أن يكون حجم هذه العيّنة للفقرات ما بين (٥-١٠) أفراد لكلّ فقرة من فقرات المقياس وذلك للتّقليل من أثر الصّدفة Nunnally, 1978: 262)).

JOBS مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٤- عيّنة البحث الأساسيّة: لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي سُحبت عيّنة البحث الأساسيّة، ومن بعد تحديد مجتمع البحث متمثّلاً بطلبة الكليّات للتّخصّصين العلميّ والإنسانيّ في جامعة الحمدانية والبالغ عددها (٣) كليّات، تمّ سحب عيّنة عشوائيّة طبقيّة منها وبنسبة (٢.٥%) من حجم مجتمع البحث من طلبة الصّفين الأوّل والثّالث والبالغ عددهم (٥٠٠) طالبًا وطالبة من خارج العيّنة الاستطلاعيّة وعيّنة الثّبات وعيّنة التّحليل الاحصائيّ، وكما هو مبيّن في الجدول (٢).

جدول (٢) عيّنة البحث الأساسيّة لأداة البحث على الكليّات وفقًا للتّخصّص والصّف ونوع الجنس

الكليّة	القسم	التّخصّص	الصّف الأوّل		الصّف الثّالث		المجموع
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	
التّربية للعلوم الصّرفة	علم الحاسوب	علميّ	10	11	19	12	52
	الرّياضيات		39	19	28	19	105
	علوم الحياة		23	29	–	–	52
كلية الإدارة والاقتصاد	إدارة الأعمال		50	15	17	7	89
التّربية للعلوم الإنسانيّة	اللّغة الإنكليزيّة	إنسانيّ	19	13	50	42	124
	التّاريخ		34	8	31	5	78
المجموع			175	95	145	85	**500**

رابعًا- أداة البحث: **Tool Research** تُعرّف أداة البحث بأنّها الوسيلة الّتي تخدم البحث أو الدّراسة قيد الإعداد، وتسهّل على الباحث عمليات جمع، وتنظيم، وتحليل، وتصور، ونشر نتائج البحث (ربيع، ٢٠٢١: ٢٢). ولأجل تحقيق أهداف البحث، كان لا بدّ من استخدام أداة تتمتّع بالخصائص السّيكومتريّة الموضوعيّة من صدق وثبات وتمييز، لقياس فاعليّة الذّات لدى طلبة جامعة الحمدانية، وبعد اطّلاع الباحث على مجموعة من الأدبيات ذات العلاقة والدّراسات السّابقة والمقاييس، قام ببناء أداة حديثة لقياس فاعليّة الذّات، تلائم المجتمع الّذي هو قيد بحثنا هذا وتناسب بيئته المحليّة، أمّا الخطوات الخاصّة بالمقياس، فسيعرضها الباحث تباعًا وعلى النّحو الآتي:

مقياس فاعليّة الذّات **Self-efficacy scale**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

لغرض قياس فاعليّة الذّات لدى طلبة جامعة الحمدانية، فقد اتّبع الباحث خطوات محدّدة في عمليّة البناء.

●تحديد مفهوم فاعليّة الذّات: قام الباحث بتبّني تعريف "باندورا–Bandura" في تحديد مفهوم فاعليّة الذّات، إذ عرّفها بأنّها "أحكام النّاس بشأن قدراتهم على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل المطلوبة لتحقيق أنواع معيّنة من الأداء". (Bandura, 1977: 193)).

●تحديد أبعاد فاعليّة الذّات: أشار باندورا (١٩٧٧) إلى أنّ مفهوم فاعليّة الذات له ثلاثة أبعاد، والتي اعتمد الباحث عليها في بناء المقياس وتوزيع الفقرات وفقها وهي:

– قدر الفاعليّة **Magnitude**: ويقصد بها مستوى قوّة الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعًا لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويبدو قدر الفاعليّة بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتّبة وفقًا لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقّعات الفاعليّة، ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسطة الصّعوبة، ولكنّها تتطلّب مستوى شاق في معظمها.

– العموميّة **Generality**: وتعني انتقال توقّعات الفاعليّة إلى مواقف مشابهة، فالأفراد غالبًا ما يعمّمون إحساسهم بالفاعليّة في المواقف المشابهة للمواقف الّتي يتعرّضون لها.

– القوّة **Strength**: ويقصد بها مدى بقاء معتقدات فاعليّة الذات عند مستوياتها في الظروف المختلفة، فالأفراد الذين يمتلكون فاعليّة ذات مرتفعة يمكنهم الثبات والمثابرة في العمل وبذل جهد أكبر في مواجهة المهام الصعبة، في حين يمكن أن تنطفئ فاعليّة الذات الضعيفة عند مواجهة مواقف صعبة أو متناقضة، (Bandura, ١٩٧٧: ١٩٤).

● جمع الفقرات الخام من المصادر الآتية:

– بعد اطّلاع الباحث على عدد من المقاييس وعلى مجموعة من الأدبيّات ذات العلاقة والأطر النّظريّة والدّراسات السّابقة الّتي تمّ عرضها في الفصل الثّاني من هذا البحث، اعتمد الأبعاد الثّلاثة لفاعليّة الذّات لـ"باندورا" في بناء فقرات مقياسه وكذلك استفاد الباحث من آراء الخبراء في العلوم التّربويّة والنّفسيّة في تحديد صلاحية الفقرات وإجراء التّعديلات عليها والتحقّق مدى انتمائها للبعد المدرجة ضمنه. وبناءً على ما تقدّم، فقد قام الباحث بصياغة (٤٥) فقرة وزّعت على أبعاد المقياس

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

بواقع (١٥) فقرة لكلّ بعد، وبعد ذلك تم التّطبيق على العيّنة الاستطلاعيّة المذكورة آنفًا بالتفصيل مع أنواع العينات.

●تعليمات المقياس: بعد الانتهاء من صياغة فقرات المقياس وتصحيحها لغويًّا، وضعت في الصّفحة الأولى التّعليمات الخاصّة بكيفيّة الإجابة على فقراته من قبل المستجيبين، ووضعت أيضًا البيانات الخاصّة بمتغيّرات البحث من نوع الجنس (ذكور–إناث)، التّخصّص الدّراسيّ (علّميّ–إنسانيّ)، الصّف الدّراسيّ (أوّل–ثالث)، وتمّ الاعتماد على طريقة "ليكرت–Likert" الخماسيّة في وضع خمسة بدائل وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدًّا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسّطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدًّا)، ويختار المستجيب على أحد البدائل الّتي تناسبه.

●الخصائص السّيكومتريّة للمقياسPsychometric properties for scale

وللتأكّد من صلاحية المقياس تمّ استخراج الخصائص السّيكومتريّة، وعلى النّحو الآتي:

□ صدق المقياس Scale Validity: المقياس يعدّ صادقًا عندما يكون قادرًا على قياس السّمة أو الظّاهرة الّتي وضع من أجل قياسها (Anastasi & Urbina ١٩٩٧: ١٤١) وقد تمّ تحقّق الباحث من الصّدق من خلال ما يأتي:

●الصّدق الظّاهريّ **Face Validity**: ويعدّ مؤشّرًا أساسيًّا وأدائيًّا على صدق المقياس وهو تقييم سريع يشير إلى الدّرجة الّتي يبدو أنّ المقياس صالح لما صمّم من أجل قياسه ويعتمد على خبرة المحكّمين (Mohajan, ٢٠١٧: ٧٣)، ولكي يتحقّق هذا النّوع من الصّدق، تمّ عرض المقياس وأبعاده على عدد من الخبراء المختصّين بعلم النّفس التّربوي والقياس والتّقويم، لبيان مدى صحّة وصلاحية فقرات المقياس، إذ تمّ عرض المقياس على (٢٧) خبيرًا من جامعة الموصل وجامعات عراقيّة أخرى، وذلك للتّأكّد من صلاحية الفقرات ونوع بدائل الإجابة، وبعد الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم، تمّ قبول كل فقرة كانت نتيجة اتفاقهم عليها بنسبة (٨٥%) فما فوق ، بعد عرض المقياس بصورته الأوّليّة على الخبراء تمّ حذف ٣ فقرات منه وهي (٢٠، ٣٠، ٤٣)، لتُصبح عدد فقراته ٤٢، موزّعةً (١٥) منها للبعد الأوّل، و(١٣) للبعد الثّاني، و(١٤) للبعد الثّالث، وقد أجرى الباحث تعديلاً على بعض الفقرات عملاً بملاحظات الخبراء

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الصّدق الذاتيّ: يقاس الصّدق الذّاتيّ من خلال حساب الجذر التّربيعيّ لمعامل ثبات الاختبار (كوافحة، ٢٠١٠: ١١٧) ، وبما أنّ معامل الثّبات الكلّيّ بلغ (٠.٨٦)، فإنّ الصّدق الذّاتيّ هو (٠.٩٢)، إذًا يعدّ معامل ثبات عالٍ ويؤكّد على صلاحيّة الأداة للتّطبيق اذ بلغت نسبة الصدق الذاتي (٠.٩٠).

- الصّدق البنائيّ: وللتّحقّق من الصّدق البنائيّ تم استخدام المؤشّرين الآتيّين:

*القوّة التّمييزيّة للفقرات (طريقة المجموعتين المتطرفتين) Method Extreme Croups

تمّ التّطبيق على عيّنة التّمييز المكوّنة من (٣٠٠) طالبًا وطالبة من جامعة الحمدانية من التّخصّصين العلميّ والإنسانيّ، اختيروا بطريقة عشوائيّة من خارج عيّنة البحث الأساسيّة، وبعدها تم تصحيح نتائج استجابات العيّنة، ومن ثمّ ترتيب الدّرجات الكلّيّة لجميع الطّلبة من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وتحديد نسبة (٢٧%) من العدد الكلّي لعيّنة التّمييز الّتي تمثّل المجموعتين العليا والدّنيا بواقع (٨١) لكلّ مجموعة، وقد حسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لنتائج كلّ فقرة من المجموعتين ، وتمّ حساب القوّة التّمييزيّة للفقرات للتّحقّق من معنوية الفروق بين المتوسّطات الحسابيّة باستعمال الاختبار

التّائي (T–test) لعيّنتين مستقلتين وبواسطة الحقيبة الاحصائيّة للعلوم الاجتماعية (spss)، كما هو مبيّن في الجدول(٣).

جدول (٣) القوّة التمييزيّة لفقرات مقياس فاعليّة الذات

الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة
ف١	عليا	4.1358	0.84784	8.378	ف ٢٢	عليا	4.2593	1.15950	5.047
	دنيا	2.9012	1.01986			دنيا	3.2222	1.44049	
ف٢	عليا	4.2593	0.75462	8.349	ف ٢٣	عليا	4.2346	0.97816	7.069
	دنيا	3.0123	1.11236			دنيا	2.9259	1.34887	
ف٣	عليا	4.0247	0.94836	8.241	ف ٢٤	عليا	4.2963	0.73220	7.872
	دنيا	2.6667	1.14018			دنيا	3.1111	1.14018	
ف٤	عليا	3.3827	1.23053	3.573	ف ٢٥	عليا	3.8889	1.28452	4.603
	دنيا	2.7160	1.14274			دنيا	2.9259	1.37639	
ف٥	عليا	4.2222	1.00000	4.063	ف ٢٦	عليا	4.6296	0.64118	7.213
	دنيا	3.4938	1.26613			دنيا	3.5432	1.19425	

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ف٦	عليا	4.2963	0.71492	10.275	ف ٢٧	عليا	4.9012	0.43603	5.088
	دنيا	2.8272	1.06993			دنيا	4.1728	1.21233	
ف٧	عليا	3.5802	1.26357	3.376	ف ٢٨	عليا	4.3457	0.89667	7.593
	دنيا	2.8889	1.34164			دنيا	2.9877	1.33692	
ف٨	عليا	3.9012	0.93012	8.061	ف ٢٩	عليا	4.2469	0.82962	9.508
	دنيا	2.5926	1.12670			دنيا	2.8395	1.04231	
ف٩	عليا	3.6543	1.19541	6.273	ف ٣٠	عليا	4.2346	0.77897	8.322
	دنيا	2.4815	1.18439			دنيا	2.9383	1.16561	
ف١٠	عليا	4.3457	0.91050	7.926	ف ٣١	عليا	4.5802	0.68673	9.784
	دنيا	3.1728	0.97198			دنيا	3.1358	1.13747	
ف١١	عليا	4.7160	4.41654	4.086	ف ٣٢	عليا	4.3333	0.82158	8.102
	دنيا	2.6173	1.36536			دنيا	2.9259	1.33020	
ف١٢	عليا	4.2840	1.21691	6.536	ف ٣٣	عليا	4.5432	0.96241	6.755
	دنيا	2.9136	1.44220			دنيا	3.3827	1.21004	
ف١٣	عليا	4.0123	1.05468	5.147	ف ٣٤	عليا	4.7407	0.44096	7.716
	دنيا	3.0494	1.31245			دنيا	3.6667	1.17260	
ف١٤	عليا	4.8642	0.41089	10.081	ف ٣٥	عليا	4.8395	0.55805	8.817
	دنيا	3.4938	1.15243			دنيا	3.5679	1.17195	
ف١٥	عليا	4.4321	0.65074	9.805	ف ٣٦	عليا	4.3704	0.76558	7.435
	دنيا	3.0617	1.07640			دنيا	3.1481	1.26601	
ف١٦	عليا	4.3210	0.78783	7.523	ف ٣٧	عليا	4.6049	0.62608	8.121
	دنيا	3.1975	1.08880			دنيا	3.4074	1.17023	
ف١٧	عليا	4.6049	0.78548	4.996	ف ٣٨	عليا	3.2716	1.25511	3.121
	دنيا	3.7531	1.31844			دنيا	2.6790	1.16003	
ف١٨	عليا	4.1358	0.84784	7.295	ف ٣٩	عليا	4.2716	0.85165	9.631
	دنيا	2.9136	1.24697			دنيا	2.7531	1.13502	
ف١٩	عليا	3.5802	1.19231	3.363	ف ٤٠	عليا	4.4691	0.61413	10.822
	دنيا	2.9259	1.28236			دنيا	2.8889	1.16190	
ف٢٠	عليا	4.7778	0.59161	4.742	ف ٤١	عليا	4.1111	1.17260	5.262
	دنيا	4.1481	1.03816			دنيا	3.1111	1.24499	
ف٢١	عليا	4.8395	0.55805	7.416	ف ٤٢	عليا	4.0864	1.01486	5.598
	دنيا	3.8395	1.07769			دنيا	3.0864	1.24697	

وبما أنّ القيمة (ت) المحسوبة لجميع الفقرات هي أعلى من قيمة (ت) الجدوليّة والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرّيّة (١٦٠). لذا تعدّ جميع الفقرات مميّزة.

** معامل الاتّساق الدّاخليّ Internal Consistency Coefficient

ولغرض حساب الاتّساق الدّاخليّ، فقد تمّ تطبيق المقياس على جميع عيّنة البناء البالغة (٣٠٠) طالبًا وطالبة، وجرى التّحقّق من فقرات المقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بين نتيجة كل فقرة في المقياس على حدة مع نتيجة المقياس ككل (الدّرجة الكلّيّة) وكذلك الارتباط بين كل فقرة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

من فقرات المقياس والبعد الّذي تنتمي إليه، وذلك باستعمال معادلة ارتباط بيرسون، وكما مبيّن في الجدول (٤) الآتي:

جدول (٤) معاملات ارتباط المجالات مع الدّرجة الكلّيّة والفقرات مع الدّرجة الكلّيّة لمقياس فاعليّة الذّات

الفقرة	الفقرة مع المجال ١	الفقرة مع الدرجة الكلية	الفقرة	الفقرة مع المجال ٢	الفقرة مع الدرجة الكلية	الفقرة	الفقرة مع المجال ٣	الفقرة مع الدرجة الكلية
1	.480**	.461**	16	.503**	.873**	29	.569**	.496**
2	.501**	.507**	17	.501**	.447**	30	.556**	.845**
3	.496**	.440**	18	.470**	.368**	31	.578**	.570**
4	.327**	.240**	19	.265**	.475**	32	.536**	.494**
5	.296**	.265**	20	.450**	.184**	33	.510**	.505**
6	.584**	.542**	21	.544**	.385**	34	.642**	.482**
7	.316**	.212**	22	.390**	.487**	35	.670**	.385**
8	.506**	.456**	23	.512**	.271**	36	.542**	.521**
9	.430**	.376**	24	.511**	.418**	37	.599**	.577**
10	.549**	.493**	25	.396**	.425**	38	.213**	.478**
11	.555**	.389**	26	.491**	.302**	39	.586**	.512**
12	.501**	.393**	27	.505**	.445**	40	.604**	.146*
13	.361**	.338**	28	.491**	.413**	41	.298**	.512**
14	.571**	.641**				42	.439**	.601**
15	.518**	.535**						

علاقة المجال ١ مع الدرجة الكلية=	علاقة المجال ٢ مع الدرجة الكلية=	علاقة المجال ٣ مع الدرجة الكلية=
.873**	.845**	.874**

*دالة عند ٠.٠٥
** دالة عند ٠.٠١

- ثبات المقياس Reliability Scale: ويقصد بثبات المقياس أن يعطي المقياس النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على المختبرين أنفسهم في وقت آخر (ميلز وبيتر، ٢٠١٢: ٢٠٦)، وقد تمّ تحقّق الباحث من معامل الثّبات باستخدام كل من:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

●طريقة الاختبار-إعادة الاختبار Test-Retest Method

وجرى استخدام هذه الطّريقة بتطبيق المقياس على العيّنة البالغ عددها (٥٠) طالبًا وطالبة (الجدول ٣) يبيّن ذلك، في يوم الأحد الواقع فيه (٣/ ٣/ ٢٠٢٤)، وأعيد تطبيقه مرّة اخرى على العيّنة نفسها في يوم الأحد الواقع فيه (١٧/ ٣/ ٢٠٢٤) أي بفاصل زمنيٍّ مدّته أسبوعان، وتم استخراج معامل الثّبات لمقياس فاعليّة الذّات باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بي التّطبيقين الأوّل والثّاني، وقد بلغت درجة معامل ارتباط بيرسون بين التّطبيقين (٠.٨٦) ويعدّ مؤشّرًا جيّدًا لثبات المقياس.

●معادلة ألفا-كرونباخ : Alpha-Cronbach Methodتعدّ هذه المعادلة مفضّلة لحساب الثّبات لأنها تقيس الاتّساق الدّاخليّ والتّجانس بين فقرات المقياس (الشّايب، ٢٠١٢: ١٠٤). وبلغ معامل الثّبات (٠.٨٨)، حيث يعدّ مؤشّرًا مقبولاً للاتّساق الدّاخليّ للمقياس.

▪ تصحيح المقياس Scale Correction: تكوّن مقياس فاعليّة الذات بصورته النّهائيّة من (٤٢) فقرة موزّعة على ثلاثة أبعاد، وتعطى الفقرات الايجابية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات الإيجابيّة على التّوالي، و(١، ٢، ٣، ٤، ٥) للفقرات السّلبيّة على التّوالي. وان أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٢١٠) درجة، وأدنى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٤٢) درجة، وتكون درجة المتوسّط الافتراضيّ (١٢٦) درجة.

● تطبيق أداة البحث :بعد أن أصبحت أداة البحث جاهزة للتّطبيق النّهائي وهي تتمتّع بالخصائص السيكومتريّة تمّ التطبيق على عينة البحث الأساسيّة بواقع (٥٠٠) طالبًا وطالبة، إذ تمّ تطبيق الأداة بصورتها النّهائية على عيّنة البحث الأساسيّة في يوم الثّلاثاء الواقع فيه (١٩/ ٣/ ٢٠٢٤) وانتهت يوم الخميس الواقع فيه (٢٨/ ٣/ ٢٠٢٤) وحرص الباحث على توضيح الهدف العلميّ من البحث، وضرورة أن تكون الإجابة دقيقة وصادقة، وأكّد للمستجيبين بأنّ استجاباتهم ستكون سرّية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلميّ، وإنّه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنّما هي تعّبر عن وجهه نظر الفرد نفسه، وأن يجيبوا على جميع فقرات الأداة، ومن ثم قدّم لهم الشّكر والامتنان لتعاونهم المثمر في خدمة البحث العلميّ.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

خامسًا: الوسائل الاحصائيّة: من أجل معالجة البيانات الواردة في البحث الحالي، فقد قام الباحث باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة إذ تمت المعالجة باستخدام الوسائل الاحصائيّة الآتية:

١- معامل اتفاق الخبراء لحساب الصّدق الظاهريّ لأداتي البحث.

٢- الاختبار التّائي لعيّنة واحدة للتحقّق من الهدف الأوّل.

٣- الاختبار التائي لعيّنتين مستقلتين لتحقيق الهدف الثاني ولحساب القوّة التمييزيّة للفقرات والتحقّق من دلالة الفرق تبعًا لمتغيّرات البحث.

٤- معامل إرتباط بيرسون ومعادلة ألفا – كرونباخ لحساب الثبات بالطريقة البيانيّة.

عرض النتائج وتفسيرها

١- الهدف الأوّل: التعرّف على الدلالة الإحصائيّة لمتوسّط درجات فاعليّة الذات وأبعادها (قدر الفاعليّة – العموميّة – القوّة) لدى طلبة جامعة الحمدانية مقارنةً بمتوسّطاتها النّظريّة.

لأجل تحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسّط الحسابيّ المتحقّق لدرجات عيّنة البحث من طلبة جامعة الحمدانية والبالغ عددهم (٥٠٠) طالبًا وطالبة، وبعد أن جرى تحليل استجابات الطلبة في ضوء بدائل الاستجابة، تم استخراج المتوسط الحساب والانحراف المعياري، وعند مقارنته مع المتوسّط النّظريّ للمقياس البالغ (١٢٦) درجة، وباستخدام الاختبار التائيّ لعيّنة واحدة، تبيّن أنّ القيمة التّائيّة المحسوبة تساوي (٣١.٩٦٧). أمّا فيما يتعلّق بأبعاد فاعليّة الذّات تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والقيم التّائيّة المحسوبة وأدرجت البيانات في جدول (٥) الآتي:

جدول (٥) نتائج الاختبار التّائي لعيّنة واحدة لمتغيّر فاعليّة الذّات وأبعادها للعيّنة الكلّيّة

المتغيّر	العدد	المتوسّط النّظريّ	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	القيمة التّائيّة		الدّلالة
					المحسوبة	الجدوليّة	
فاعليّة الذّات	500	126	153.796	19.443	31.967	1.96	دال

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

قدر الفاعليّة		45	52.770	7.596	22.871		دال
العموميّة		39	48.598	7.054	30.422		دال
القوّة		42	52.428	7.665	30.420		دال

بناءً على ما ظهر أعلاه من نتائج لجميع القيم التّائيّة لمتغيّر فاعليّة الذّات وأبعادها الثّلاثة (قدر الفاعليّة، العموميّة، القوّة)، فهي أكبر من القيمة التّائيّة الجدوليّة البالغة (١.٩٦)، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرّيّة (٤٩٩)، ممّا يعني وجود فروق دالة احصائيًّا لصالح أفراد العيّنة بمتغيّر فاعليّة الذّات. ونتيجة هذا الهدف اتفقت مع دراسة (احمد ومسعود،٢٠٢٣) و(بن يعقوب وبن حليلم،٢٠٢٤)، يعزو الباحث السّبب في ذلك إلى أنّ الطّلبة في الجامعة لديهم القدرة على التغلّب على المشكلات والصعوبات الّتي تواجههم، وكذلك لديهم الثّقة في الإنجاز الدّراسيّ، والإمكانيّة لإقامة العلاقات الاجتماعيّة مع الآخرين، وهذا ما ينعكس على أداء الطّلبة بكلّ جد وحماس.

٢- الهدف الثاني: التعرّف على الدلالة الإحصائيّة لمتوسّط درجات فاعليّة الذات لدى الطلبة تبعًا للمتغيّرات الآتية: أ- نوع الجنس (ذكور، إناث)، ب- والصّف الدّراسيّ (أوّل، ثالث)، ت- والتّخصّص الدّراسيّ (علمي، إنساني).

من أجل تحقيق هذا الهدف، تمّ تطبيق الاختبار التائي لعيّنتين مستقلتين على بيانات مقياس فاعليّة الذات، من بعد أن تمّ عزل وتصنيف تلك البيانات حسب متغيّرات نوع الجنس (ذكور، إناث)، والصّف الدّراسيّ (أوّل، ثالث)، والتخصّص الدّراسيّ (علمي، إنساني)، وعلى النّحو الآتي:

أ. تبعًا لمتغيّر نوع الجنس (ذكور، إناث): إذ تمّ تصنيف البيانات تبعًا لمتغيّر نوع الجنس (ذكور، إناث)، فبلغ عدد الذّكور (٣٢٠) طالبًا، فيما بلغ عدد الإناث (١٨٠) طالبة، وتم استخراج المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري لهما، وكما أدرجت النتائج في الجدول (٦)، ممّا يعني أنّه يوجد فرق دال إحصائيًّا بنوع الجنس (ذكور، إناث) في فاعليّة الذات ولصالح الإناث عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٤٩٨

جدول (٦) نتائج الاختبار التّائي لعيّنتين مستقلتين لفاعليّة الذّات تبعًا لنوع الجنس

نوع الجنس	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	القيمة التّائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدوليّة	

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ذكور	320	151.637	18.940	3.343	1.96	دال
إناث	**180**	**157.633**	**19.783**			

وهذه النّتيجة اختلفت مع نتيجة (أحمد وسعود، ٢٠٢٣). ويرجّح الباحث السّبب في ذلك إلى أنّه يعود لأساليب التنشئة الاجتماعيّة، فإنّ الإناث يتمّ تشجيعهنّ على الالتزام وتحمّل المسؤوليّة والانضباط الذاتيّ، وكذلك لديهنّ القدرة على حبّ الاستطلاع والإنجاز والتحصيل الجيّد، وإنهنّ يتأثرن بالتشجيع والتحفيز اللفظيّ والمعنويّ من المدرّسين والأهل أكثر من الذّكور.

ب. الصّف الدّراسيّ (أوّل، ثالث): إذ بلغ عدد طلبة الصف الأوّل (٢٧٠) طالبًا وطالبة، بينما بلغ عدد طلبة الصف الثالث (٢٣٠) طالبًا وطالبة، وكما أدرجت النتائج في جدول (٧)، وهذا يعني أنّه لا يوجد فرق دال إحصائيًّا بين الصفين (الأوّل والثّالث) في فاعليّة الذات عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية .(498)

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لعيّنتين مستقلتين لفاعليّة الذات تبعًا للصّف الدراسيّ

...

الصّف الدّراسيّ	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	القيمة التّائيّة		الدّلالة
				المحسوبة	الجدوليّة	
أول	**270**	**154.970**	**19.472**	**1.465**	**1.96**	**غير دال**
ثالث	**230**	**152.417**	**19.36**			

ويرجّح السبب إلى أنّه عند دخول الطلبة إلى المرحلة الجامعيّة تزيد عندهم الثقة بأنفسهم وبقدراتهم الشخصيّة والأكاديميّة فضلاً عن تعامل المدرّسين بطريقة جيّدة مع طلبتهم في جميع الصفوف الدراسيّة كافة.

ت. التخصّص الدراسيّ (علمي، إنساني): بعد أن تمّت عمليّة فرز النتائج تبعًا لمتغيّر التخصّص الدراسيّ (علمي، إنساني)، العلمي بلغ عددهم (٢٩٨) طالبًا وطالبة، في حين بلغ عدد طلبة التخصّص الإنسانيّ (٢٠٢) طالبًا وطالبة، وأدرجت النتائج في الجدول (٨)، إذ أظهر هذا الهدف أنّه لا يوجد فرق دال إحصائيًّا بين التّخصّصين (العلمي والإنساني) في فاعليّة الذّات عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية (٤٩٨).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لعيّنتين مستقلتين لفاعليّة الذّات تبعًا للتخصّص الدراسيّ

التخصّص الدراسيّ	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	القيمة التائيّة		الدلالة
				المحسوبة	الجدوليّة	
علمي	298	153.778	20.235	0.024	1.96	غير دال
إنساني	202	153.821	18.261			

ونتيجة هذا الهدف تتّفق مع دراسة (أحمد وسعود، ٢٠٢٣)، ويعزو الباحث السبب إلى عدم وجود فرق بين التخصّصات العلميّة والإنسانيّة في متغيّر فاعليّة الذّات إلى أنّ الطلبة لديهم نضج انفعاليّ وأكاديميّ وإنّ متطلّبات الجامعة الدراسيّة متشابه من حيث الالتزام والحضور والواجبات وكتابة التقارير العلميّة والمشاركة في النشاطات الصفيّة واللاصفيّة والبيئة الجامعيّة هي مشجّعة للدعم النفسيّ والأكاديميّ لجميع التخصّصات وليس لتخصّص واحد.

تم تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة فقط لأنّ نظرية باندورا في فاعليّة الذات كانت عن المراهقين والبحث الحالي هو عن طلبة الجامعة، ولذلك لم يشر الباحث إلى ذلك بسبب اختلاف العيّنة.

أوّلاً- الاستنتاجات **Conclusions**

-**1**يمتلك طلبة جامعة الحمدانية مستوى عاليًا من فاعليّة الذّات.

٢- يتأثّر مستوى فاعليّة الذات لدى طلبة الجامعة بمتغيّر نوع الجنس، ولا يتأثر بمتغيّري الصّف والتّخصّص الدّراسيّين.

ثانيًا- التوصيات **Recommendations**

١- على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عقد ندوات ومؤتمرات وورش ودورات تدريبيّة في الجامعات وحلقات دراسية للطلبة في الكلّيّات حول فاعليّة الذات لأجل تعزيزها وتنميتها لدى الطلبة.

٢- الاستمرار بتقديم الدعم النفسي من قبل عمادة الكلّيّات لزيادة الحيوية في فاعليّة الذات لدى الطلبة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٣- يوصي الباحث أيضًا بالاهتمام بالطلبة الذكور فيما يخص رفع فاعليّة الذات لديهم ليتساووا مع الإناث.

ثالثًا- المقترحات**Suggestions**

١- فاعلية الذات وعلاقتها بالتفكير المرن لدى طلبة الجامعة.

٢- الشخصية الاستقلالية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة الكليات التربوية في جامعة الموصل.

المصادر

١. أبو حلاوة، محمد السعيد، ويونس، إبراهيم. (٢٠٢٤). فاعليّة الذات والاقتدار الإنساني (رؤية نظريّة وتوجّهات مستقبليّة)، مؤسّسة يسطرون للطباعة والنشر، مصر.

٢. أحمد، شاكر محمد، وسعود، جمعة ساجت. (٢٠٢٣). الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد (٢٩)، العدد (١٢٠)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

٣. باندورا، ألبرت. (٢٠٢٥). الانفصال الأخلاقيّ: كيف يتصرّف الناس بوحشيّة وهم مرتاحون، ترجمة لؤي خزعل جبر، دار مسامير للطّباعة والنّشر والتّوزيع، السماوة، العراق.

٤. ٤- باهي، مصطفى حسين، وآخرون. (٢٠١٨). المرجع في البحث العلمي: نظري - تطبيقي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٥. البلوي، محمد سليمان سالم. (٢٠٠٩). برنامج تدريبي لتحسين فاعليّة الذات وأثره على تنمية مهارة حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية-جامعة القاهرة.

٦. ٦- بن يعقوب، سولاف، وبن حليلم، أسماء. (٢٠٢٤). الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى عيّنة من طلبة جامعة سيدي بلعباس -الجزائر، مجلة روافد للدّراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد (٨)، العدد (١).

٧. بويقار، فاطمة، وعوينة سارة. (٢٠١٨). الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية دراسة ميدانية بجامعة خميس مليانة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، الجزائر.

٨. -8تماني، وئام. (٢٠٢١). تصميم اختبار لقياس الفعّاليّة الذّاتيّة لدى الطّالب الجامعيّ وفق النّظريّة المعرفيّة الاجتماعيّة، مذكرة ماستر غير منشورة، كلّيّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر

٩. جابر، جابر عبد الحميد، وكفافي، علاء الدين (١٩٩٥): معجم علم النفس والطب النفسي: إنكليزي-عربي، الجزء (٧)، دار النهضة العربية، القاهرة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

– حجازي، مصطفى. (٢٠١٢). إطلاق طاقات الحياة: قراءة في علم النفس الإيجابي، دار التنوير، بيروت.
١٠.دللي، شيماء محمد. (٢٠١١). تنمية فاعلية الذات وخفض هرمون الكورتيزول لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلّيّة التربية، جامعة المنصورة، مصر.
١١.دليو، فضيل. (٢٠٢٤). مدخل إلى منهجيّة البحث العلمي، منشورات مخبر الاستخدام والتلقي، الجزائر.
١٢.ربيع، محمد صالح. (٢٠٢١). فن كتابة البحث العلمي، دار الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، بغداد.
١٣.السّيّد، سامي عبد السّلام (٢٠١٠): فاعليّة الذّات وعلاقتها بمستوى الطّموح المهنيّ لدى عيّنة من المراهقين من ذوي الإعاقة السّمعيّة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلّيّة التّربية، جامعة بنها.
١٤.الشّايب، عبد الحافظ (٢٠١٢): أسس البحث التّربويّ، ط ٢، دار وائل للنّشر، عمّان، الأردن.
١٥.عزاوي، راقية إبراهيم. (٢٠٠٨). فاعليّة الذّات وعلاقتها بالدافع المعرفيّ لدى مدرّسي المرحلة الثّانويّة في مركز محافظة نينوى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلّيّة التربية، جامعة الموصل. الغندور، محمد جلال. (٢٠١٥). البحث العلميّ بين النّظريّة والتّطبيق، ط ١، دار الجوهرة للنّشر والتّوزيع، القاهرة.
١٦.كوافحة، تيسير مفلح. (٢٠١٠). القياس والتّقويم وأساليب القياس والتّشخيص في التّربية الخاصّة، ط ٣، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، عمّان، الأردن.
١٧.محمود، نهاد عبد الواحد. (٢٠١٧). الفعّالية الذاتيّة وضغوط الحياة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر.
١٨.معوض، دينا صلاح الدّين إبراهيم، وعيسى، محمد عيسى محمد. (٢٠١٩). فعّاليّة الذّات كمتغيّر وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشّخصيّة والتّسويف الأكاديميّ لدى طلاّب الجامعة، مجلّة كلّيّة التّربية، المجلّد (١٩)، العدد (٢)، كلّيّة التّربية، جامعة كفر الشّيخ، مصر.
١٩.ميلز، جيفري، وبيتر ايراسيان (٢٠١٢): البحث التّربويّ كفايات للتّحليل والتّطبيقات، ترجمة صلاح الدّين محمود علاّم، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن.
٢٠.نجاة، عباد. (٢٠٢٢). فعّاليّة الذّات وعلاقتها بمستوى الطّموح لدى طلبة الجامعة، مذكرة ماستر غير منشورة، كلّيّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة جيجل، الجزائر.
٢١.يعقوب، غسان، ودمعة، ليلى. (٢٠١٥). المعجم الموسوعي في علم النفس، ط ١، مكتبة لبنان ناشرون.
٢٢.يوسف، ولاء سهيل. (٢٠١٦). فعالية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
23. Anastasi, A. Urbina, S. (1997): Psychological Testing. Prentice-Hall, Inc. New Jersey, U. S. A.
24. Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a Unifying Theory of Behavioral Change. Psychological Review, 84 (2). 191-215.
25. Bandura, A. (1982). Self-Efficacy Mechanism in Human Agency, American Psychologist, (37), (2), PP. 122-147.

26. Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control, New York: W. H. Freeman Company.
27. Feldman et al. (2016). Hope as a mediator of loneliness self-efficacy among students with and without learning disabilities during the transition to college Learning Disabilities Research & Practice. 31 (2), 63-74.
28. Kintani, S., & Heng, P. H. (2023). Quantitative Descriptive Studies on Self-Efficacy in Students Who Are Completing Their Thesis Within One Semester. International Journal of Application on Social Science and Humanities, 1(1), 1189-1199.
29. Maddux, J. (2000). Self-Efficacy: The Power of Believing You Can. In C. R. Snyder, & S. J. Lopez (Eds). Handbook of Positive Psychology. New York: Oxford University Press.
30. Mohajan, H. K. (2017): Two criteria for good measurements in research: Validity and reliability. Annals of Spiru Haret University. Economic Series, 17 (4).
31. Nunnally, J. C. (1978). Psychometric Theory.2nd.ed. New York: McGraw-Hill company.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية